

ما ينشر في هذه الصفحة لايبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

ترامب يعلن هزيمة بلاده من هلسنكي و «إسرائيل» تتجرّع طعمها في الميدان!

محمد صادق الحسيني

وهو يتفرّج عاجزاً على سيطرة الجيش العربي السوري على الحدود الأردنية السورية، بما فيها معبر نصيب بين البلدين، ويقرر أحلامه المريضة التي كانت تراوده حول إمكانية استعادة «مملكة فيصل الهاشمية» التي أقامها المحتل البريطاني الفرنسي في عشرينيات القرن الماضي في سورية.

وها هو أردوغان يرغم على تحويل التفاهات التي تمّ التوصل إليها في أستانة، مع كلّ من سورية وإيران، الى اتفاقيات رسمية ودون الإعلان عن ذلك، كما الموافقة على دخول الجيش السوري الى محافظة إدلب وإعادة انتشاره فيها، بالتزامن مع إعادة سيطرة هذا الجيش المنتصر على المناطق الخاضعة لسيطرة الكرذ في شمال شرق سورية، وذلك لضمان ضبط الحدود بين البلدين ومن أجل الحفاظ على مصالح كلّ منهما، طبقاً لاتفاق أضنه، الموقع بين الدولتين عام ١٩٩٩، ومن نافل القول طبعاً إنّ انسحاب القوات التركية من مناطق شمال غرب سورية لم يعد إلاّ تحصيل حاصل، وهو الأمر الذي سيتمّ تثبيته وتأكيدّه في القمة الثلاثية التي ستعقد في طهران أواخر الشهر الحالي بين رؤساء كلّ من إيران وروسيا وتركيا.

اما «الإسرائيلي» فهو غارق في أزمتة الاستراتيجية، الناجمة عن عجزه عن مواجهة قوات حلف المقاومة، على جبهتين في الشمال والجنوب، أيّ على جبهة قطاع غزة وعلى الجبهة السورية اللبنانية، وذلك في أية حرب قد ينزلق إليها اذا ارتكب أيّ حماقة على أيّ من هاتين الجبهتين، وهو العاجز تماماً عن مواجهة طائرات «ف ١٦» الفلسطينية الطائرات الورقية التي تنطلق من قطاع غزة والتي يطالب بتضمين وقفها في أيّ اتفاق تهدئة يتمّ التوصل اليه مع فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

الأمر لنا من جبل عامل والجولان الى النقب وتيران، بعدنا طيّبين قولوا الله.

وترجمته إلى وقائع على الأرض حتى قبل انعقاد القمة.

وذلك بعد أن أكملت وزارة الحرب الأميركية



سحب قواتها وتجهيزاتها العسكرية من قواعدهم في مناطق شمال شرق سورية، التي يُقال إنها تحت سيطرة الأكراد، والإبقاء على عدد قليل جداً من «المستشارين» الذين سيتمّ سحبهم تدريجياً وفري تطابق زمني مع عودة سيطرة الدولة السورية على تلك المناطق. وما الاتصالات الدائرة حالياً بين الحكومة السورية وجهات كردية يعينها في شمال شرق البلاد لترتيب عملية إعادة سيطرة الدولة، تدريجياً، على هذه المناطق إلاّ خير دليل على ذلك.

أيّ أنّ على الطرف الأمريكي أن يجد نفسه مرغماً على الاعتراف بهزيمة مشروعه واضطراره الى وقف عبث كافة أدواته المحلية والإقليمية في الشأن السوري، بما في ذلك الإسرائيلي والأردني والسعودي والخليجي وغيرهم، فها هو محمد بن سلمان، الذي كان يهدّد بنقل الحرب الى العمق الإيراني، صامتاً صمت القبور على الرغم من أنّ إيران قد نقلت الحرب الى العمق «الإسرائيلي» فيما هي تواصل صمودها في وجه التهديدات والحصار الأميركيين، وما هو ملك الأردن، الذي كان يتبجح بأن جيشه قادر على الوصول الى دمشق خلال أربع وعشرين ساعة، يهرب الى واشنطن ويغيب عن السمع والنظر منذ أكثر من شهر،

كانت قد سلمت هذه المنطقة للمسلحين، وبالتالي فهي التي تتحمّل المسؤولية الكاملة عن التغيّرات التي طرأت على الوضع في هذا الشريط!

ونحن نؤكد أنّ قادة «إسرائيل» العسكريين والسياسيين قد ذاقوا طعم كأس الهزيمة المرة، عندما أصدر رئيس الأركان المشتركة للجيش الأميركية، الجنرال جوزيف دونفور Joseph Dunford، أوامره لنظيره الإسرائيلي إيزنكوت، خلال زيارته الأخيرة الى واشنطن، بعدم القيام بأية استنزافات عسكرية قد تؤدي الى إلحاق الضرر بالتوجّهات الأميركية الخاصة بسورية، أيّ أنه أصدر له أمراً بالتزام ما يصدر له من أوامر أميركية فقط.

من هنا، فإنّ عملية التسلل الجوي، التي نفذها التشكيل الجوي الإسرائيلي عبر الأجواء الأردنية ليلة ١٠٨/٧/١٦، وقام بمحاولة قصف بعض المنشآت العسكرية السورية شمال مطار النيرب، لم تكن إلاّ محاولة إسرائيلية فاشلة لنزّ الرمداء في عيون سكان «إسرائيل» أنفسهم، وذلك لأنّ من أصدر الأوامر بتنفيذ الغارة هو نفسه الذي تسلم أمر العمليات الأميركي بعدم التحرك ضدّ الجيش السوري، خلال هجومه الحالي في أرياف درعا والقنيطرة والذي سيكون من بين أهدافه السيطرة على معبر القنيطرة بين الجولان المحتل والمحرّر، كما أبلغ دانفورّد نظيره الإسرائيلي.

لذا، فإنّ الضعف الذي لاحظته المراقبون والمشرّعون الأميركيون، قبل أيّ جهة أخرى، على رئيسهم خلال المؤتمر الصحافي الذي أعقب القمة، لم يأت من فراغ وإنما كان نتيجة منطقية لفشل المشروع الأميركي، ليس فقط في سورية وإنما على الصعيد الإقليمي والدولي، والذي شرّع الأمريكي بالاعتراف به

لقد أصاب وزير الخارجية الأسبق جون كيري كبد الحقيقة عندما أعلن في تغريدة له نشرت على تويتر عند الساعة ١٢،٥٦ من مساء ١٠٨/٧/١٦، وأعلن فيها أنّ ترامب «قد استسلم بقدره وقديده» للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال القمة التي عُقدت بينهما يوم أول أمس الاثنين ١٠٨/٧/١٦.

حيث بدا الرئيس الأمريكي في غاية الضعف والوهن، أمام الرئيس الروسي، المسلح بكمّ هائل من الانتصارات العسكرية في الميدان السوري، والتي ليس آخرها الانتصارات المتلاحقة التي يحققها الجيش السوري في ريفي درعا والقنيطرة، بمساعدة الجيش والقوات الجوفضاائية الروسية، والتي ستتوّج قريباً، وقبل نهاية هذا الشهر، باستكمال الجيش السوري إعادة تحرير جميع المناطق التي يسيطر عليها المسلحون، بما في ذلك تلك الموجودة داخل

ما يُسمّى المنطقة المنزوعة السلاح بين الجولان المحتلّ والمحرّر.

في هذه الأثناء فقد أصدرت وزارة الحرب الأميركية، عبر القيادة المركزية للمنطقة الوسطى والموجودة في الدوحة، أمر عمليات لغرفة العمليات الميدانية الأميركية في قاعدة

التنف، نص على ما يلي:

١- يتمّ تسليم كافة أسلحة التنظيمات السورية المسلحة، أسود الشرقية، احمد العبدو، الموجودة في منطقة التنف، للسلطات العسكرية الأردنية فوراً ودونما إبطاء.

٢- يتمّ نقل عناصر هذه التنظيمات الى مناطق الحسكة وشرق دير الزور فوراً ودمجها مع القوات الكردية التي تقاتل داعش.

علماً أنّ مصدر استخبارات عسكرية أوروبية

قد أكد أنّ عمليات إخلاء القوات الأميركية ومعداتها العسكرية من شرق سورية قد كلفت الخزينة الأميركية ٣٠٠ مليون دولار حتى الآن! وهذا يعني في ما يعني أنّ ما على «إسرائيل» الا أن تبيع لسانها وتقبل بالامر الواقع والاعتراف بموازين القوى السائدة حالياً في الميدان السوري، خاصة أنها هي التي

الأكراد على أبواب الحوار مع دمشق.. الباب الأمريكي لم ينفع

بضرورة عدم وضع كل بيضهم في السلة الأمريكية، ولكن إلى أي درجة سيكون حوارهم مع الجانب السوري "كردي" بامتياز دون أي تدخلات خارجية، هذا ما سنشاهده في الأيام المقبلة.

الوقت

تحتوي على أعراق وقوميات مختلفة منها العرب والأشوريون والشركس، ولم يتعاط الأكراد بشكل جيد مع العرب وبقية الأقوام في مناطق سيطرتهم علماً أنهم شاركوهم القتال، ومع ذلك لم يحظوا بأي منصب داخل الوحدات الكردية، وبدأت في الآونة الأخيرة تبرز تحركات احتجاجية في محافظة الرقة ذات الأغلبية العربية، في ظل تردي الخدمات الاجتماعية والإدارية فضلاً عن ممارسات بعض العناصر الكردية، وبالتالي على الأكراد اليوم أن "يبيضوا صفحتهم" أمام هذه الأقوام يشكّلوا نقطة ضعف لهم في أي حوار مقبل مع الحكومة السورية.

ثالثاً: لا يوجد هناك من يدعم فيدرالية الأكراد وإنشاء حكم ذاتي في سوريا، لا من قبل الحكومة السورية نفسها ولا من قبل الدول الإقليمية والكبرى، وحتى حليفهم واشنطن لا تريد ذلك ولكنها قد تستخدم هذا الملف كورقة ضغط خلال مفاوضاتها مع الجانب الروسي على حساب الأكراد.

وحالياً لدى الأكراد تخوف كبير من أن يساهم أمريكا بإخراجهم من منبج، وما يقلقهم في هذا الصدد الاتصال الأخير الذي جرى بين الرئيس الأمريكي ترامب ونظيره التركي أردوغان الذي أكد خلاله الجانبان ضرورة تنفيذ خارطة الطريق المشتركة بخصوص مدينة منبج لأن من شأنها أن تساهم بشكل كبير في إنعاش التعاون الرامي لحلّ الأزمة السورية.

ويجب ألا ننسى بأن الأكراد لم يضعوا حدوداً لفيدراليتهم وبالتالي من حق الحكومة السورية أن تقلق من هذا الموضوع، وخلال الشهر الماضي قال الرئيس السوري بشار الأسد: إن دمشق تفتح أبواب المفاوضات مع قوات سوريا الديمقراطية لكن إذا فشلت المفاوضات فإنها ستلجأ إلى القوة لاستعادة الأراضي التي يتركز بها نحو ألفي جندي أمريكي، هناك تخوف كردي كبير من المستقبل، وبات واضحاً أن الأكراد اقتنعوا

من جانبها ذكرت صحيفة "الوطن" السورية أن الرئيس المشترك السابق لحزب الاتحاد الديمقراطي "صالح مسلم" وفي محاولة منه للعودة إلى الأضواء يحاول إفشال أي محاولة تقارب بين الحكومة والمواطنين السوريين الأكراد، وأضافت إن مصادر كردية مقرّبة من حزب الاتحاد الديمقراطي قالت لها إن مسلم الذي يعتبر إحدى واجهات حزب "الاتحاد الديمقراطي" يسعى لتخريب التقارب الأخير والمباحثات التي بدأت لعودة مؤسسات الدولة إلى كامل المنطقة التي تسيطر عليها " قسد" لتصبح هذه المساحة تحت سيطرة الجيش السوري بما ينبجّيها من تقلبات الأهواء الأمريكية والتدخل التركي، وحتى لا تتكرر مأساة عفرين في مناطق أخرى.

الحقائق والوقائع تقول بأن الأكراد أحوج ما يكونون إليه اليوم هو الحوار مع الحكومة السورية الطرف الأقوى والأكثر سيطرة على الأرض، والذي لا غنى عن الجلوس معه مهما خالفت بعض الأطراف الكردية ذلك لمجموعة الاعتبارات التالية: أولاً: تحركات الأكراد الأخيرة توحى بأنه

لم يعد لديهم نفس الثقة تجاه الأمريكي، وما يؤكد ذلك سعيهم الحثيث لتشكيل إدارة موحدة للمناطق التي يسيطرون عليها، وقد ذكر ذلك الذراع السياسية لقوات سوريا الديمقراطية، وهذا أمر طبيعي بعد أن خذلهم الأمريكي مرات عديدة عندما كانوا في أوج قوتهم، فكيف سيكون حالهم اليوم والكفة ترجّح لمصلحة الحكومة السورية على مستوى السياسة والميدان، وتهدف الخطة التي أعلنت في مؤتمر لمجلس سوريا الديمقراطية في مدينة الطبقة التابعة لمحافظة الرقة إلى دمج عدد من الإدارات أو المجالس المحلية التي ظهرت في الأراضي التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية شمال سوريا وشرقها.

ثانياً: المناطق التي يسيطر عليها الأكراد

تضيق الاحتمالات يوماً بعد يوم حول مستقبل أكراد سوريا نظراً لاقتراب الأزمة من نهايتها بعد أن تمكّن الجيش السوري من فرض سيطرته على أغلبية الأراضي السورية باستثناء منطقتين منطقة الأكراد إحداهما، وهنا يجب ألا ننفل العامل المؤثر الثاني في هذا المضمار والذي يتمثل بالموقف الدولي من أكراد سوريا، وإلى أي درجة يتماشى معهم في قضية إعلان فيدراليتهم، وهل سيعوّل الأكراد على الأمريكي في المرحلة المقبلة!!؟

ما الجديد اليوم!!؟ كنتيجة طبيعية لتطورات الأزمة السورية وجد الأكراد أنه لا بدّ من فتح حوار مع الحكومة السورية، وانطلقت شرارة البداية من مجلس سوريا الديموقراطية الذي أعلن أنه يدرس إنشاء منصة تمثّل سكان مناطق شمال سوريا استعداداً للحوار مع الحكومة السورية.

جاء ذلك خلال مؤتمر يقده المجلس في مدينة الطبقة بحضور نحو مئتين وأربعين شخصاً، واعتبر عضو الهيئة الرئاسية لمجلس سوريا الديموقراطية "حكمت حبيب" أن هذه المنصة "ستمثّل كل مناطق الإدارة الذاتية ومناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية كما ستشمل الرقة ودير الزور ومنبج".

وفي الفترة الماضية ازدادت تصريحات الأحزاب الكردية ومجلس سوريا الديمقراطية الداعية للحوار مع الحكومة السورية، وهي مواقف تعكس صدمة تلك القوى من تحالفاتها الدولية وتمهّد الطريق لحوار طال انتظاره بشأن أوضاع شمال سوريا.

في مقابل ذلك نفت بعض الأطراف الكردية وجود أي حوار أو اتفاق مع الحكومة السورية حتى الآن حيث أكدت الرئيسة المشتركة لـ«مجلس سوريا الديمقراطية» إلهام أحمد عدم وجود اتفاق مع دمشق ينصّ على تسلّم الحكومة السورية إدارة المنشآت النفطية، وتولي عمليات تصدير النفط.

راصد وقاصف.. بعد أربعة أعوام من الرصد والقصف

فؤاد الجنيد

في أواخر شهر مارس من عام ٢٠١٥م كانت أولى أهداف الضربات الجوية في العدوان على اليمن متمثلة في تدمير الدفاعات الجوية، وتحييد الطيران اليمني وقدراته بقصفها الطائرات والمطارات، وكل ما له صلة بالعمليات الجوية إذ كانت الرياض ترى أن معركتها ستكون جوية بامتياز من خلال ضرب أهداف مرصودة منها مخازن الأسلحة المختلفة والمعسكرات، ومنصات الصواريخ الباليستية على أن تتشكل قوى برية على الأرض من مرتزقتها خلال فترة القصف التي قدّرتها بـ «أسابيع»، عندها ستكون قد أنهت معركتها ببساطة، ورحبت رهانها الذي غررت به الدول المتحالفة معها والتي هي نفسها أضحت تلعن انسحابها من يوم إلى آخر، وهي ترى هذا التحالف غارقاً في مستنقع لا قرار له، وتدرك أن الخروج منه مكلف جداً، وقد لا يكون قريباً.

استغل العدوان الورقة الجوية استغلالاً خاسراً إلا من جرائم الإبادة الجماعية، ففني «الأربعة» أعوام المتتالية أفرط طيرانه في القصف المنهجن على اليمن الأرض والإنسان، وأفرغ خزينة أهدافه العسكرية السراية مبكراً، ولم يجد ما يبرر استمرار عدوانه، فجعل من كل المؤسسات الحكومية والخاصة، والمرافق المدنية الجوية أهدافاً عسكرية قبل أن يضم المستشفيات والمدارس والطرق والمصانع إلى لائحة الاستهداف، وحين فشل في تركيع اليمنيين بإرهاب القتل، وسقط رهانها على الحصار أمام الصمود الشعبي الأسطوري وجد أن الإنسان اليمني نفسه هدفاً مباشراً وأخذ يلاحقه في سيارته ومقر عمله، ويتبعه في لحظات فرحه وخزونه بعد أن أصبحت صالات الأعراس ودور العزاء وجبة شهية لأنياب القنابل والصواريخ حتى منزله المتهالك الذي



يتوسّد المأوى فيه بات هو الآخر هدفاً لتصفيته، وتغيبه وأسرته في مصير جماعي بانّخ القبح أمام أنظار عالم موبوء بـ «عمى الألوان» فلا خطوط حمراء تثبط مسار هوسه، ولا قيم الأخلاق والإنسان تجبج جماع حقدّه وسواد نواياه.

لم يجرؤ العدوان على المغامرة في معركة برية مفتوحة رغم امتلاكه غطاءً جويّاً بإرفاق زحفاته فأوكل هذه المهمة لمرتزقته من اليمنيين وباقي الدول العربية والإفريقية، فهو يدرک تماماً أنّ بطاقة العبور في هكذا معركة، ترافقها شهادة وفاة لأجساد قد لا تعود بكامل أعضائها حتى مدنه الجنوبية التي سيطر الجيش اليمني ولجانه الشعبية على أجزاء منها لم يمنحها جزءاً من اهتماماته خصوصاً وقد جرب ذلك مرة فتجنّدتلث جثث جنوده على فروع الشجر ومنغطفات البراري، ومن يومها ركّز المينوني في معركتهم الدفاعية على إحكام السيطرة البرية وصد الزحفات والاختراقات، والاعتماد هجومياً على استهداف العمق السعودي بالصواريخ الباليستية التي حيرت وحيدت دفاعات العدوان الجوية، وباتت كابوساً يؤرقها ويقضّ مضجعها، ولم تغنها في ذلك أموالها التي اشترت بها المواقف السياسية والإعلامية والدينية، وجلبت بها المرتزقة من كل اصقاع العالم.

إلى جانب الاستهداف الصاروخي الفعال، أضاف المينوني سلاح الجو الممسّر إلى واجهة المعركة، وتشكّل هذا السلاح ثنائية فعالة مع الصواريخ الباليستية القصيرة والمتوسطة، إذ يتولى السلاح الممسّر «راصد» عملية الرصد والمراقبة، وتتكلل الصواريخ بعملية الاستهداف، سواء أكانت أهدافاً في الداخل السعودي كما هو حاصل في نجران وجيزان وعسير، أم في الداخل اليمني من تجمعات للمرتزقة، وأرتالهم العسكرية ومقرات قياداتهم، مؤخراً، أوكل هذا الدور الثاني لسلاح الجو الممسّر بمفرده فتتولى الطائرات «راصد» و«قاصف» عمليتي الرصد والاستهداف في آن واحد، ولم يعد هذا السلاح مقيّداً بمسافة محددة فهو في الوقت الذي يقصف خزانات أرامكو في جيزان له إمكانية استهداف قصر المعاشيق في مدينة عدن الجنوبية.

لنقل إلّا، أنّ المعركة متكافئة استراتيجياً بصرف النظر عن فارق الإمكانيات، فمقابل امتلاك قوى العدوان لأحدث الأسلحة وافتكها يمتلك المينوني مقاتلاً قوياً صلباً وواعياً متسلحاً بعقيدته، ومتبنّداً بقضيته، ومطلقاً بمظلوميته، فستسقط أمامه كل فقاعات الهالة العسكرية العالمية، ويبقى الخيار السياسي مطروحاً للوقت، وبين محاولات «جريفث» الحثيثة وعرقلة العدوان لأي تقارب سياسي يلوح في الأفق المظلم تتجه الأوضاع في اليمن نحو متعطف مجهول، ومصير غريب الملامح، وتنتشر نقاشيها على أرضية مترهلة أسوأ منها حالاً، تلمس على متغيرات التصعيد السياسي والعسكري، وتضحو على تجايد الكارثة الإنسانية، وتنوءات المأساة اليمنية في صباحاتها المعقّدة.

تطورّ هنا، وآخر هناك، وبينهما تفقد بوصلة الأحداث قبالتها، ويفرغ بنك المناورة خزينته من الأهداف في سراب التخمينات، ويستند الجميع على جدار «لعل» وعمود «عسى»، ولا مبتدأ وخير لكيلهما.

مجلس التعاون بهب الريح وترامب يحلب على طريقته!

ونصف واليوم كان دفنه (..) الكيان الجديد سيمزق الخليج الفارسي أكثر مما هو ممزق»، وتأسف «مشعل الروقي»، قائلاً: «كان للعرب كيان يسمى مجلس الجامعة العربية ثم توفى.. ثم ورثه كيان آخر هو مجلس التعاون الخليجي.. ثم توفي فذهبت تركته إلى مجلس التنسيق السعودي الإماراتي. ٢٥ عاما من التعاون الخليجي بحسب متابعين ما حققه المجلس من جملة الاهداف التي تم تأسيسه من أجلها وخلال عمره الذي قارب ٢٥ عاما هو التامر على بعضه البعض وهو ما أكدته الأزمة الخليجية المنطقه، بانتظار إعلان انفراط عقد المجلس بصورة رسمية.

وتعصف بالخليج الفارسي أزمة بدأت في ٥ يونيو/حزيران ٢٠١٧، إثر قطع كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها مع قطر بدعوى «دعما للإرهاب»، وهو ما تنفيه الدوحة بشدة. ولم تفلح الوساطة الكويتية، في تقريب وجهات النظر أو حلحلة الأزمة حتى الآن. وتشكل أزمة الخليج (الفارسي) الراهنة أكبر تهديد لـ«مجلس التعاون الخليجي» منذ تأسيسه عام ١٩٨١، حيث لم يسبق أن شهدت المنطقة أزمة سياسية بهذا الحجم والعمق.

العالم

يبقى مجلس التعاون الخليجي موحدا. وبالتوازي حذر أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح وقال: في سياق الأزمة الخليجية إن انهيار مجلس التعاون الخليجي هو انهيار لـ«آخر معازل التعاون». والمقلب الاخر دعت البحرين إلى تجميد عضوية قطر في مجلس التعاون عبر وزير خارجيتها، خالد بن أحمد آل خليفة، قائلاً: إن «الخطوة الصحيحة للحفاظ على مجلس التعاون هي تجميد عضوية قطر في المجلس حتى تحكم عقلها وتتجاوب مع مطالب دولنا ولا فنحن بخير بخروجها من المجلس». مستقبل مجلس التعاون الخليجي في عاصفة التفريدرات

في وجهة نظر تبنها الكاتب المصري «جمال سلطان»، الذي اعتبر المجلس الجديد، خطوة نحو إنهاء دور مجلس التعاون الخليجي، الذي بات بلا دور منذ الأزمة الخليجية منتصف العام الماضي. وقال «سلطان» في تغريدة له: «رحم الله مجلس التعاون الخليجي.. كان فكرة جميلة وواعدة.. لكن تجارب الحياة علمتنا أن الأفكار الجميلة والواعدة لا تعيش طويلا في بلاد العرب». كما تساءل الكاتب الصحفي اليمني «عباس الضالعي»: «إعلان السعودية والإمارات استراتيجية الحزم والعزم وإنشاء مجلس التنسيق السعودي الإماراتي وتوقيع اتفاقيات في مجالات واسعة.. هل هو مؤشر لإعلان وفاة مجلس التعاون الخليجي؟».

وأضاف المحامي الدولي «محمود رفعت»: «مات مجلس التعاون الخليجي منذ سنة